

زاد المسير في علم التفسير

والثالث أن قوماً من أهل مكة سمعوا بسرية لرسول الله ﷺ أنها تريد أن تهاجمهم فهربوا وأقام رجل منهم كان قد أسلم يقال له مرداس وكان على السرية رجل يقال له غالب بن فضالة فلما رأى مرداس الخيل كبر ونزل إليهم فسلم عليهم فقتله أسامة بن زيد واستاق غنمه ورجعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه فوجد رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم من ذلك وجداً شديداً ونزلت هذه الآية رواه أبو صالح عن ابن عباس وقال السدي كان أسامة أمير السرية .

والرابع أن رسول الله ﷺ بعث أبا حذرد الأسلمي وأبا قتادة ومحملاً بن جثامة في سرية إلى إضم فلقوا عامر بن الأصبط الأشجعي فحياهم بتحية الإسلام فحمل عليه محملاً بن جثامة فقتله وسلبه بغيره وسقاء فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه فقال أقتلته بعد ما قال آمنت ونزلت هذه الآية رواه ابن أبي حذرد عن أبيه .

فأما التفسير فقوله إذا ضربتم في سبيل الله أي سرتهم وغزوتهم .

وقوله فتبينوا قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر فتبينوا بالنون من التبيين للأمر قبل الإقدام عليه وقرأ حمزة والكسائي وخلف